مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
Eissn :2600-643x Issn : 2353-0529
المجلد 13 / العـدد: 02 (2025)، ص: 06-24

العنف الأسري الموجه ضد الطفل بين الأسباب و الأبعاد

Domestic violence against children: causes and dimensions

شكري عبد الله[1] بن زينة كريمة [2]

[1] جامعة مولود معمري (الجزائر)، abdellah.chokri@ummto.dz

[2] جامعة الجيلالي بونعامة (الجزائر)، k.benzina@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام: 2025/06/13 تاريخ القبول: 2025/06/16 تاريخ النشر: 2025/06/17

ملخص:

تعتبر ظاهرة العنف الاسري من أهم الظواهر الاجتماعية لما لها من أبعاد اجتماعية خطيرة على الطفل من جهة و على المجتمع من جهة أخرى , فالدور الذي تلعبه الأسرة في غرس القيم و بناء شخصية الطفل أصبح ينتهج منحى أخر, منحى خطير يؤثر على قيم و سلوكات الطفل مستقبلا.

بالإضافة أن هذه الظاهرة مازالت قيود الاحصاءات و الدراسات و البحوث كون أن العنف الأسري يحدث داخل البيوت و لا يمكن التبليغ عن مثل هذه الاعتداءات , فغياب ثقافة العنف ضد أفراد الأسرة هي ثقافة تكاد منعدمة خاصة في مجتمعنا الجزائري . هذا ما سنحاول التطرق اليه من خلال هذه الدراسة في البحث عن أسباب الظاهرة وأبعادها على الطفل والمجتمع.

كلمات مفتاحية: العنف، الأسرة، العنف الأسري ،الطفل.

Abstract:

The phenomenon of domestic violence is one of the most important social issues because of its serious social dimensions on the part of the child and the society on the other. The role played by the family in instilling values and building the personality of

the child has become another trend, a dangerous trend that affects the values and behavior of the child in the future .

In addition, this phenomenon is still constrained by statistics, studies and research. The fact that domestic violence occurs in homes and can not be reported as such. The absence of a culture of violence against family members is a culture that is almost non-existent in our Algerian society.

Keywords: Violence, family ,demestic violence ;children

***المؤلف المرسل:** بن زينة كريمة

. مقدمة:

العنف ظاهرة اجتماعية تمس مختلف المجتمعات، وفي الأونة الاخيرة تعددت صور العنف و أشكاله و قد بات يمس جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية, بما فيها الأسرة باعتبارها أهم مؤسسة باعتبارها المنشئ الأول في تنشئة الطفل و تكوين شخصيته و بنائها , فظاهرة العنف الأسري أصبحت من الظواهر التي يجب دراستها و الوقوف عليها لما لأسرة أهمية في المجتمع من جهة و من جهة أخرى باعتبار ان الاسرة اليوم اصبحت تمارس مختلف اشكال العنف خاصة ضد فئة الاطفال باعتبار الطفل الحلقة الأضعف من بين أفراد الأسرة, فنتيجة المشاكل الأسرية و النزاعات بين الزوجين أصبح اليوم الأطفال هم ضحايا لمثل هذه السلوكات العنيفة داخل الوسط الأسري فهم ضحايا العنف من أقرب الناس اليهم و ضحايا لاعادة انتاج مثل هذه السلوكات مستقبلا.

2.مفاهيم الدراسة:

1-2 العنف :

جاء تعريف العنف في لسان العرب : بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق واعنف الشي : أخذه بشدة والتعنيف هو التقريع واللوم . (عصام احمد الكوني ، 2019، ص112)

أما الاعنف : كالعنيف و العنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل واعنف الشيئ اخذه بشدة واعتنف الشيئ : كرهه .و التعنيف: التوبيخ و التقريع واللوم .وعنف: العين والنون والفاء , اصل صحيح يدل على خلاف الرفق .(زينب وحيد دحام،2012، ص15)

فالعنف في اللغة هو كل قول أو فعل ضد الرأفة و الرفق واللين و الجمع عنف , واعتنف الشيئ اخذه بشدة واعتنف الشيئ كرهه واعتنف الارض كرهها والتعنيف التعبير و اللوم و التفريغ وعنفوان كل شيئ او له وقد غلب على الشباب و البنات . (زينب وحيد دحام،2012، ص16)

تعريف فيليب برنو وآخرون : على أنه القوة التي تهاجم مباشرة شخص للآخرين وخبراتهم (أفراد أو جماعات) بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع أو الهزيمة .(علي عبد القادر القرالة ،2011، ص19)

1.2العنف الأسري :

يعرف بأنه الايذاء الجسدي الذي يمارسه أحد أعضاء العائلة على فرد أو أفراد أخر ين منها , و تكشف الدراسات أن الايذاء الجسدي يستهدف في أغلب الأحوال فئة الأط فال . (انتوني عدنز،2005, ص 267) و هو ما يعرف في التراث العلمي بسوء استخدام الأطفال أو اساءة معاملة الأطفال حيث يحرم الطفل هنا من أدنى حقوقهم الانساني ة فيحرمون من التعلم و من الرعاية الصحية و الاجتماعية و العاطفية (معتوق جما ل،2011,ص 159)

هو اعتداء شخص الانسان أما في جسمه أو نفسيتة أو سلب حريته وذلك في اطار مؤسسة الأسرة وأن هذه الأثار متداخلة فالاغتصاب مثلا يعد اعتداء على جسم المرأة وهو في الوقت نفسه يؤثر سلبا على نفسها ويضيف **جارفر**أن العنف العائلي يتضمن مصادرة أو الغاء قدرة الشخص و حقه في اتخاذ القرار الذي يخص جسمه وحياته وسلوكه .(زينب وحيد دحام،2012، ص22)

ان العنف ناجم عن التوظيف السيئ للقوة تجاه الأضعف داخل كيان الأسرة وغالبا ما يكون ضحاياه من النساء والأطفال داخل الأسرة.وقد خلصت المنظمة العالمية للصحة الى تعريف العنف الأسري بأنه هو كل سلوك يصدر في اطار علاقة حميمية أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقة. (كاظم الشبيب ،2007، ص ص 21-22).

2.2الأسرة: أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة(تقوم بينهما رابطة مقررة)وأبنائهما.ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة، إشباع الحاجات العاطفية، ممارسات العلاقات الزوجية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة، وتوجيه الأطفال (مهدي محمد القصاص،، 2008، ص18)

4.1 الطفل : الطفل هو الصغير في كل شيئ أو هو كائن حي خبراته محدودة و مرتبطة بعمره الزمني يعتمد على غيره في أشياء كثيرة حتى ينمو عضويا ووظيفيا و اجتماعيا و الطفل كما ذكر في معجم الوسيط هو الولد حتى البلوغ و يستوي فيه المذكر و المؤنث و الجمع.(حنان عبد الحميد عنابي ، ، 2015،ص102.)

3- مدخل عام للعنف الأسري ضد الأطفال:

ان حجم مشكلة العنف الأسري غير واضح تماما قي معظم الدول العربية على وجه العموم وفي دولة الجزائر على وجه الخصوص ويرجع بين ذلك الى غياب الاحصاءات الدقيقة والرسمية حول المشكلة والى أن مايتم رصده وتسجليه قليل جدا مقارنة بالأعداد الحقيقة لمشكلات العنف الأسري التى لا تصل الى أجهزة الضبط الرسمية حول مشكلة ويعود ذلك الى عدة أسباب منها أن ما يجري داخل الأسرة العربية يظل في

نظر الكثير بمن فيهم ضحايا العنف أمراخاصا لايجدر عرضه على الأخرين. (ولو مطلق الجاسر ، 2015، ص 38)

الأسرة هي أول مجالات التفاعل اليومي وأكثرها ألفة بالنسبة للفرد فهي المكان الوحيد الذي يمكن أن يتفاعل فيه بتلقائية بعيدا عن قهر المؤسسات , و لكن المفارقة الغريبة أنها من اكثر المجالات التي يظهر فيها العنف ... فلقد قام الباحث بحصر جرائم العنف المنشورة بالصحف خلال ثلاثة شهور فاتضح أن الجرائم المرتكبة في الأسرة أو في نطاق القرابى الأوسع تزيد على 5% من المجموع الكلي للجرائم العنيفة (أبو الحسن عبد الموجود ابراهيم، 2016، ص ص 300-301)

الطفل العربي يعيش في عالم من العنف المفروض داخل الاسرة و الذي يتجسد الى حد كبير اعتباط السلطة الأبوية داخل الأسرة ويترتب عليه في هذا السياق أن يعيش بين اكراهات الحب الأمومي و بين اكراهات القسر الأبوي, ويقول حجازي في هذا الصدد: تفرض الأم العربية هيمنتها العاطفية على أطفالها و تشل في نفوسهم كل رغبات الاستقلال و تحيطهم بعالم من الخرافات و الغيبيات و المخاوف , فينشأ الطفل انفعاليا خرافيا عاجزا عن التصدي للواقع من خلال الحس النقدي و التفكير العقلاني.(صطفى حجازي ،1987 ، ص82)

وعليه فالطفل في مجتمعنا العربي يعيش واقعا يحاصره ويتعامل معه من خلال مفاهيم جاهزة لا تعير أي انتباه لرغباته الحقيقية وتتميز هذه المعاملة بالقسوة واللامعقولية، ففي الوقت الذي يعامل فيه الطفل بقسوة وتقمع رغباته وحاجياته الأولية يعطي الصورة مشوهة ولا معقولة عن الطبيعة المحيطة به، وهذا ما يولد لدى الطفل الخوف والحذر والشك الدائم (جمال معتوق ، 2011، ص ص 162-163)

يقول **محمد السويدي** أن الطفل يتاثر بأسرته أكثر مما يتأثربأية بيئة أخرى فاذا كانت الأسرة متوسطة تسودها المودة كان هذا دافعا ضد تأثيرات الهيئات و الأوساط الخارجية كالجماعات المنحرفة (السويدي محمد , 1990,ص28) ويقول أيضا أن رب

الأسرة يريد تنشئة أبنائه كما نشا هو تماما أو يجعل منهم صورة طبق الأصل يفرض عاداته وأفكار عليهم ولايدري أنه في هذه الحلة يعمل على تنشئة متمردين على المجتمع اذا ما فشل في ذلك وأن نجح في مهمة فانه يكون قد أوجد افراد غير مكيفين للوسط المحيط بهم لهذا يقال أن التربية ماهي الا استعاب منظم للمعلومات و التجارب التى تتطلبها حياة الانسان البالغ ولهذا كثيرا ما اختلفت طريقة تنشئة أطفالنا عن طريق تنشئتها منه.(محمد السويدي , 1990 , ص20)

و في هذا الصدد يمكننا حصر مجموعة من الأسباب ناتجة عن الخلفية الأسرية للوالدين : (معن خليل عمر , 2010, ص 134ص-135)

- الحرمان و القسوة التنشئية الي عاش في ظلها أحد الابوين في تنشئتهما الأسرية الأمر الذي دعاها الى استخدام العنف مع أبنائها في تربيتهم له.

- خضوع أحد الوالدين أوكليهما لايذاء الجسدي في أسرته عند طفولته مما جعل استخدامه مع أطفاله استمرار لحياته الماضية .

- مشاهدة مواقف العنف و مشاهد عنيفة مارسها والده مع والدته أثناء طفولته أو طفولتهما .

- لم ينشأ أحد الأبوين في أسرة ذات تواصل مستمر و ان وجد فانه يكون من النوع السلبي بل عاش في جو مشحون بالاستقلالية و شخصية تفتقر الى المودة و التأزر و التضامن الأسري.

فثقافة العنف تختلف من مجتمع الى أخر بل و تختلف من أسرة الى أسرة أخرى فبعض الأسرة مثلا تعتبر أن الضرب شيئ طبيعي يمارسه الاباء على الاباء و هو بالنسبة لهم جزء من العملية التربوية و جزء من التأديب الذي لا بد منه , ايضا نجد مسألة الاهمال فمعظم الاباء لايعتبر الاهمال عنف , و انطلاقا من هذه الفكرة يمكننا حصر أهم أشكال العنف الممارسة ضد الطفل داخل الأسرة و هي كالاتي :

1.3العنف البدني :

يعرف بأنه ايذاء أو عنف أو اهمال متعمدا أو توجيه ضرر مادي كالضرب أو الكي و الحرمان المادي خاصة الطعام و الشراب و الربط و الجس و التعذيب كما يعرف بأنه الأذى الفعلي أو المحتمل وقوعه على الطفل أو التهاون في منع حدوث الألم عنه بالاضافة الى تسميمه عمدا .

هو أكثر اشكال العنف أو سوء المعاملة افتضاحا لأن مؤشراته القاهرة تدل عليه و الخطوة الأولى في القضاء على مشكلة العنف الجسدي على الأطفال هو الاعتراف بوجودهم و الخطوة الثانية هي تعلم كيفية التعلم على مؤشراتها و أعراضها لتحديد ما اذا كان الطفل يتعرض بالفعل لهذا السلوك.(على هادي حسين و اخرون , 2017, ص 27)

ان بعض العوامل الاجتماعية و الديمقراطية تلعب دورا في ازياد خطر ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال ومن تلك العوامل الأسرة الفاقدة لأحد الوالدين وتدني مستوى المعيشة , فالأب أو الأم الذي يربي طفله وحيدا قد يشعر بالعزلة وتتزايد عليه ضغوط التربية و يفتقر الى السند و النموذج المناسب لاتخاذ الخيارات التربوية الصحيحة البعيدة عن العنف . (على هادي حسين و اخرون, 2017, ص 27)

توجد هناك صور وأشكال عديدة للاعتداءات الجسدية ضد الأطفال، وكل شكل من هذه الأشكال ودرجة خطورته وتأثيره على نفسية الطفل، ويمكن الإشارة إلى هذه الأشكال في النقاط التالية:

- **الضرب:**

يعرف على أنه صدمة تمارس من طرف شخص على آخر إما بصفة مباشرة بواسطة اللكم باليد أو الرأس أو الركل بالرجل، أو بصفة غير مباشرة بواسطة آلة أو سلاح كالعصا أو الحجارة أو مؤخرة السلاح الناري ولا يشترط في هذه الصدمة أن تترك آثار جسمانية ولا تتسم بنوع مخصص من العنف. (مكي دردوس،2005، ص 170) وعلى

هذا الأساس فالضرب الموجه ضد الأطفال، هو كل ضغط أو دفع أو الاعتداء عليه بوسيلة ما تمس جسمه وقد تترك له آثار متفاوتة الخطورة.

- **الجرح:**

تجمع المراجع اللغوية والفقهية على أن الجرح هو تمزيق أنسجة الجسد، وبالتالي فإن فعل الجرح هو كل سلوك من شأنه إحداث هذا التمزيق بجسد المجني عليه، فالجسد ما هو إلا مجموعة من الخلايا المتصلة والمتلاصقة المكونة لنسيج الجسم، وجرح هذا النسيج ليس إلا فك أو تقطيع ما بين خلايا الجسم المتصلة فالجرح لا يتحقق إلا إذا تمزقت الأنسجة، ويدخل في مفهوم هذا التمزيق القطوع والرضوض والكسور والتمزقات الجلدية والعضلية، والكدمات والتسلخات والحروق سواء كانت ظاهرية سطحية أو كانت داخلية عميقة أصابت أنسجة الداخلية، سواء اتصل هذا التمزيق بالسطح وظهر أو لم يتصل، ولا يهم في الجرح الوسيلة المستعملة، فقد تكون لكمة من اليد مزقت الجفن، أو ركلت أوقعت المجني عليه فنسلخ بعض جلده، أو استخدم أداة قاطعة كالسكين، أو راضة كالحجر والعصا، أو واخزة كالإبرة، أو حتى باستخدام حيوان كتحريض كلب على المجني عليه. (حسينة شرون،2016،ص194)

ومنه يمكن القول أن الجروح التي يتعرض لها الطفل هي إصابات جسمه الناتجة عن الاحتكاك أو الاصطدام بشيء مادي قطع الجلد، استئصال جزء من الجسم أو إحداث فتحة في الجسم، التسلخات، الخدوش، الكسور، تمزق الأنسجة.... إلخ. (حسينة شرون،2016،ص195)

2.3العنف الجنسي :

يعرف العنف أو الاستغلال الجنسي للطفل بشكل عام بأنهأي اتصال قسري أو حي دلي أو متلاعب مع الطفل من خلال شخص أكثر منه سنا بغرض تحقيق الاشباع الج نسي أو الحاق ضرر كما يعرف العنف الجنسي بأنه توريط الطفل في نشاط جنيه لا ي

ستوعبها كليا وغير مهيا لها وغير قادر على التغيير عن قبولها أو رفضها وتكون مخالفة للقوانين و مرفوضة ثقافيا و اجتماعيا .(عائشة نجوى , 2012, 244)

و تشمل جرائم عرض الأطفال على الافعال الطبيعية وغير الطبيعية المتعلقة بالاتصال الجنسي و الافعال التى تخدش الحياة و الاغتصاب ويشكل الاعتداء على عرض الطفل جريمة يعاقب عليها في جميع التشريعات الوطنية و الدولية , وصغر السن يعد ظرفا مشددا بسبب سهولة التحايل على الطفل و اغرائه وتهديده واكراهه على القيام بافعال منافية للطبيعة . (على هادي و أخرون ,2017 , ص29)

3.3العنف الانفعالي :

هو عجز ولي الطفل عن توفير بيئة سليمة بتوفير فيها وجود جو عاطفي يجعل الطفل يرتبط ارتباطا عاطفيا يضمن نمو مستقر و يؤدي هذا العجز الى اذى في تطور الطفل الصحي و الجسدي و العقلي و العاطفي و الاخلاقي كما يتضمن الاذى العنف الانفعالي و تقييد حرية الطفل الحط من قيمة لذاته (عائشة نجوى , 2012, ص 244)

4.3العنف اللفظي :

الذي لايتضمن العزل الاجتماعي أو القمع الوجداني أو الاتهام أو الحرمان المالي أو الاستجواب أو الضرب باليد أو بالعصى أو العض أو القرص يتضمن التعبير عن غضب الأبوين أو أحدهما على مشاكسة ابنهما أو عدم أمتثاله لأوامرهما أو ضوابطهما من خلال اطلاق أسماء أو ألقاب عليه توصيمه بوصمة سلبية مخجلة تتحكم فيه و تثبط همته من أجل تقليل شأنه و تصغيره أو تحقيره أو لاثارة الضحك عليه (معن خليل عمر , 2010 , ص 139)

وهناك الكثير من أنواع العنف اللفظي التى يحدث لأطفال منها :

-اطلاق أسماء على الطفل أو استخدام لغة سوقية بالاضافة الى انتقاده باستمرار.

-الرفض او التهديد بترك الطفل أو تمنى عدم وجود الطفل واعطاء الطفل الشعور بأن الاسرة لا تريده.

-التهديد بالضرر الجسدي أي تهديد الطفل بضربه مما يزيد مخاوفه .

-القاء اللوم المبالغ على الطفل فلوم الطفل الدائم يمنحه شعور بأنه شخص سيئ يفعل الخطا باستمرار

-استخدام السخرية فالتهكم على الطفل يحط من اعداده بنفسه. (على هادي و اخرون, 2017, ص 31)

4 - أبعاد ظاهرة العنف الأسري ضد الطفل :

في دراسة الأستاذ **جمالمعتوق** تحت عنوان "وجود من العنف ضد النساء خارج بيوتهم وجد أن أزيد من 70% من الذين مارسوا العنف ضد النساء في الشارع بأنواعه المختلفة قد شاهدوا وعايشوا مظاهر عنف داخل أسرهن , حيث كانت عرضة له أما الأم أو الأخت من طرف الأب أو الأخ و هذا ما جعل المبحوثين يقبلون على نفس السلوك العدواني ضد المرأة اعتقاد منهم أن لهم المسؤولية في اصلاح ما سموه باعوجاج المرأة و تطفلها على العالم الخارجي ذلك العام الخاص بالرجال (جمال معتوق ، 2011، ص 2)

نجد تشلو chilaud1989 في دراسة قام بها حول ردود الأطفال الممارس عليهم العقاب الجسدي حيث سأل طفلا " عن اذا ضربك أبوك فماذا تفعل اذا كان ليدك طفلا , أجاب بأنه سيضربك بشدة أكثر مما ضرب فالطفل المضروب بشدة و المساء اليه يسئ و المعاقب يعاقب و هكذا (Ficher; 1992,p :60)

يتعلم الأفراد العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى فالطفل منذ نعومة أظافره يتعلم التكيف مع أنماط الشخصية الذي محببا أو مرغوب فيه في جماعته السوسيوثقافية , أنه يتعلم العنف بنفس الطريقة التي يتعلم فيها الكلام أو العتدال في الجلوس (BoileyRoland ، p45.)

أهم أثر وأخطره وهو تعلم الأطفال أن ممارسة الإساءة البدنية أو العدوان هو أسلوب طبيعي للتعبير عن الإحباط و مقبولة لكل حل مشكلة ويتم تعلم هذه

السلوكات عن طريق عن طريق المشاهدة و الملاحظة المباشرة من طرف أفرد الأسرة التي تمارس العنف بشكل صريح في تفاعلاتها اليومية .

و هذا ما فسرته بعض الدراسات أن العنف أو العدوان العدوان على أنه نتيجة الاحباط من جهة و تقمص الطفل العدواني شخصية والده , و من ثم يتشكل سلوكه على غرار سلوك والده كما أرجعت ظاهرة العدوان في السلوك الأطفال من جهة أخرى الى تسامح الوالدين ازاء سلوك أولادهم الصغار . (العربي بختي , 2014, ص 66)

بحيث يذهب أصحاب نظرية الأحباط جون دولار أن العدوان هو رد فعل طبيعي لما يواجهه الفرد من احباطات حيث أن الاحباط يولد طاقات في النفس من الضروري أن تخف أو تصرف بأسلوب ما حتى يشعر الفرد بالراحة منها , و من أساليب التخفيف أو الاستهلاك لهذه الطاقات السلوك العدواني. (معتوق جمال ,2008,ص168.)

ويقول إبن خلدون في هذا الصدد: "من كان مربياه بالعسف و القهر ... سطا به القهر ، وضيق على النفس في إنبساطها ... و حمله على الكذب و الخبث خوفا من إنبساط الأيدي بالقهر عليه و علمه المكر والخديعة و صارت له هذه العادة خلقا... ويصبح عاجزا عن الذود عن شرفه و أسرته لخلوه من الحماسة على حين يقعد عن إكتساب الفضل و الخلق الجميل. ". (الابرشي , دون تاريخ النشر, ص 145)

كما لا يمكننا أن ننكر أن للعنف الأسري أثار صحية طبيعية كالضعف العام في البنية الجسدية الذي يصحبه شعور بالاجهاد وعدم الشعور بالراحة وتكرارا الأمراض المختلفة وكذلك عدم الاستقرار المعنوي وتأخر النمو والنطق و التبول اللاارادي والتعلثم وكذالك الاكتئاب و الخوف والقلق و التقدير المتدني للذات مشكلات التغذية مثل سوء التغذية والاستحواذ واضطرابات النوم . (ولو مطلق الجاسر ,2015 ص35) .

فالعنف يؤثر على الصحة النفسية لأفراد الأسرة و التى قد تتطور وتتقاسم الى حالات مرضية أو اجرامية اذا أن الطول يرى عالمه في أسرته ووجوده في بيئته مسحوقة

بالعنف ينهار فجاة هذا العالم الصغير الا من للطفل كذلك يولد لدى المرأة الشعور بالإحباط وفقدان الامن داخل بيتها فالابناء الذين نشؤا في الكبر بانهم ليسوا كيفية البشر و تنعدم فيهم الثقة بالنفس فيخافون من اقامة علاقات عاطفية سليمة ويتذكرون أن معنى تكوين أسرة هو الوجود في بيت يختلفون فيه مع طرف أخر ويتبادلون منه الاهانات .

فعندما تبتلى الأسر بمرض العنف الأسري من بعض أفرادها أو يدور أفرادها في دوامة العنف و العنف المضاد تتكون في مسار العلاقات بينهم حواجز نفسية و مشكلات سلوكية و انقسامات داخلية تؤدي الى القطيعة او الكراهية او الحقد و الرغبة في الانتقام من قبل ضحايا العنف تجاه المعتدين لذلك يشوب وسائل الاتصال بين افراد الاسرة خلل من الصعب معالجته. (كاظم الشبيب,2007 , ص 51)

ان استمرار سلوك العنف الأسري داخل المنزل قد يدفع الأبناء الذكور الى ما يعرف بالسلوك الانسحابي حيث أنهم يفضلون اللعب وقضاء الوقت خارج المنزل ليريحوا انفسهم من (وجع الدماغ) ، أما الاناث فإما أن يلجأن الى البكاء لاستعطاف مع الطرف المعتدى عليه في الحالتين فان البنت تكون عرضه لكراهية الحياة الزوجية برمتها (لولو مطلق الجاسر, 2015, ص36.) .ان استعمال العنف يمثل انحرافا من الاباء عن الطريق السوي و يعكس مسارا مخالفا لطريق الاسوياء من الاباء بل قد يمثل درجة من ظاهرة مرضية لدى هوؤلاء الاباء و ان الاباء الذين يستعملون العنف لا بد أنهم يعانون من اضطراب نفسي بشكل اخر. (دعباس ابو شامة عبد المحمود ,2005,ص59)

5 . خاتمة:

ظاهرة العنف الأسري خاصة ضد فئة الأطفال مستفحلة في مجتمعنا و تندرج في طياتها مجموعة من الأسباب التي تساهم بارتفاع هذه الظاهرة من خلال تعدد أشكال العنف داخل الوسط الأسري فأشكال العنف تتفاوت بين ما هو مرفوض و بين ما هو

مقبول داخل الأسرة ،فمعظم الأطفال المتعرضين للعنف الأسري خاصة العنف الجسدي بالنسبة للأباء هو جزء من العملية التربوية .

فابعاد الظاهرة متعددة و متشعبة في الأخير تؤدي الي وجود ضحية يعاني من مختلف الامراض النفسية و الالام و الجروح و حتى الانتحار، و أخطر من هذا تنشئة الطفل على أن العنف هو سلوك مناسب للتفاعل اليومي و الحياة الخاصة للطفل مستقبلا فيعيد انتاج هذا السلوك مع زوجته و ابنائه.

5. قائمة المراجع :

[1]- دحام،زينب وحيد ،(2012) ، العنف العائلي في القانون الجزائي, المركز القومي لاصدارات القانونية ، ط1، القاهرة .

[2]- غدنز،انتوني ، (2005) ، علم الاجتماع , مركز الوحدة العربية , بيروت .

[3]- معتوق ،جمال ، (2011) ، مدخل الى سوسيولوجيا العنف, دار بن مرابط ، الجزائر .

[4]- الشيب ،كاظم (2007) ، العنف الأسري , المركز الثقافي العربي، بيروت .

[5]- ولو مطلق الجاسر ،(2015) ، العنف الاسري و اثره في التحصيل الدراسي ,ط1, دار سعاد الصباح للنشر و التوزيع ، مصر.

[6]- ابو الحسن، عبد الموجود ابراهيم ،(2016) ، ديناميات الانحراف و الجريمة ،ط1، المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية,.

[7]-حجازي،مصطفى (1987) ، التخلف الاجتماعي سيكولوجية الانسان المقهور ، معهد الانماء العربي، ط5، بيروت.

[8]- السويدي، محمد ، (1990) مقدمة في دراسة المجنمع الجزائري , تحليل سوسيولوجي ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر .

[9]-معن ،خليل عمر ، (2010) ، علم الاجتماع العنف , الشروق , عمان .

[10]-على هادي حسين و اخرون ، (2017) ، العنف الاسري ضد الاطفال و أثره على التحصيل الدراسي ، جامعة القادسية ، العراق .

[11]- دردوس ،مكي ،(2005) ، القانون الجنائي الخاص في التشريع الجزائري، ج 01، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية، قسنطينة، .

[12]- شرون، حسينة ، (2016) ، ظروف التشديد في جرائم العنف ضد المرأة، مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة محمد خيضر، بسكرة،العدد13، ديسمبر.

[13]-نجوى، عائشة،(2012) ، الاثار النفسية السلوكية المترتبة عن العنف , مجلة العلوم الانسانية , جامعة بسكرة العدد 28/27 نوفمبر .

[14]- بخني العربي، (2014) ،جنوح الأحداث في ضوء الشريعة و علم النفس , ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

[15]- معتوق ،جمال ،(2008) ،مدخل الى الاجتماع الجنائي ، دار بن مرابط، الجزائر .

[16]- الابرشي ، محمد عطية، التربية الاسلامية و فلاسفتها، دار الكتاب للطباعة و النشر الكويت .

[17]- دعباس، ابو شامة عبد المحمود ، (2005) ، محمد الامين البشري, العنف الاسري في ظل العولمة ,ط1, مركز الدراسات و البحوث ، الرياض.

[18]-الكوني ،عصام احمد (2019) ، العنف السائد بين طلبة الجامعات " طلبة جامعة الزواية نموذجا، مجلة كليات التربية ، العدد الثالث عشر مارس.

[19]عنابي ، حنان عبد الحميد (2015)تربية الطفل في الاسلام ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان.

[20]القصاص،مهدي محمد (2008) ، علم لاجتماع العائلي، كلية الآداب –جامعة المنصورة، مصر.

[21]-Ficher (Guster- Nicolas) ,(1992) ; La dynamique du social , violence pouvoir , changement , Du NoD, paris.

[22]- Boiley (Roland),(1977); violence et agression , time life international, nedreland .